

# المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلة 70 - المجاز 1

عبدالله العجيري

رحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فننتقل في الكلام الان بالله تبارك وتعالى الى الطاغوت الثالث وهو طاغوت المجاز. والحقيقة ان الكلام في في قضية المجاز يعني كلام شديد

00:00:03

وما اخفيكم انه يعني طلعت عددا لا بأس به من المؤلفات والكتب والأوراق والابحاث المتعلقة بهذا الموضوع ولما اتيت لاشبه الصياغة لها خلنا نقول في طالب علم مناسب ان يقدم يعني حصل نوع من انواع الاضطراب فاكثر المادة العلمية اللي ساقدها لله تبارك وتعالى - 00:00:20

هي عبارة عن خواطر نوع من انواع محاولة اثراء ما يتعلق بهذا المبحث الجدلية داخل الدائرة السنوية وبين اهل السنة والجماعة ومخالفتهم. فما في حالة توافق يعني خلنا نقول مع الرأي او الرؤية اللي قدمها الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى -

00:00:39

من كثير من محبيه وانصاره وله كذلك محبون وانصار محبون لقوله في هذه المسألة يعني احد الاشكاليات اللي اجدها ان في حالة من حالات التوتر العلمي النسبي في معالجة الاشكالية المتعلقة بالمجاز يعني اعود بالذاكرة اذكر لما كان عندنا اصدقاء في جامعة -

00:00:54

الامام ويأتي بعذ المدرسين مثلا ويذكر قضية تتعلق بطرف من قضية المجاز وكذا تحصل له هبة يعني من بعض طلابه يناقش وينافر يعني اه لمعرفتي بان رأي ابن تيمية في هذه المسألة هو هذا الاختيار ويتصور - 00:01:11

انه من لازم ان يكون الانسان سنيا ان يكون اختياره في مسألة الحقيقة والمجاز ومن جد اختار ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى. والحقيقة ان ان القائلين بالمجاز هم اما يعني اكابر من علماء اهل السنة والجماعة ولمن - 00:01:27

لم يأخذ بقضية المجاز يعني كذلك علماء يعني من اهل السنة والجماعة والاسفل الكلام في قضية المجاز في تقييمه وتقديره هي قضية عائنة لاعتبارات لغوية اكثرا من الاعتبارات المتعلقة بالآثار المترتبة على القول بالمجاز وانكار المجاز - 00:01:45

فاول تنبئه او هو القضية تحتاج ان نعالجها في مقاربة قضية المجاز واسئلية المجاز هي قضية تخفيف قدر من التوتر العلمي الذي يعصف الابحاث العلمية المتعلقة بقضية المجاز بين الطرفين. يعني في توهם فاسد موجود عند طرف من الاطراف انه لا يتتصور الانسان يكون سنيا الا بانكار المجال - 00:02:01

من اكبر الطواغيت التي تؤولت واتخذت ذريعة لي تأويل وتحريف ذرات النصوص الشرعية هو القول بالمجاز. وفي المقابل اه يتعامل بعض مثبتة المجاز مع من ينكر المجاز بأنه قد انكر يعني اه قضية بديهية ضرورية عقلية - 00:02:21

لا يتتصور الانسان ينazu او يجادل فيهم. وحقيقة الامر انه جزء من الكلام الذي يدور بين الطرفين لم يتوارد على محل واحد. و اذا وقع التوارد على محل واحد ففي كثير من الاحيان يكون الخلاف - 00:02:40

متعلق بها من حيث هو من جهة الاصول وهذا من بينة باذن الله تبارك وتعالى. يعني في قضايا لغوية محضة اكثرا من كونه قضايا متعلقة بعد الاعتقادية التي يظل فيها المخالف من احد الطرفين. فاصل المسألة من حيث هي في تقييمها انه يدخل فيها قدر من الاجتهاد السائع وجزء من - 00:02:54

الاسئلية المتعلقة بهذه المسألة انها قضية تعود في اصوله الاشكالية الاصطلاحية. واحنا نبهنا اكثرا من مرة ان الاصول في المصطلحات

اللامشاحة فيها. وان المشاحة انما تقع ترتيب الاثار الخاطئة بعلی المصطلحات - 00:03:14

ولذا مثلا من الاثار الخاطئة في الترتيب على المصطلح الحقيقي والمزاج جعل مثلا صفات المخلوقين من قبيل حقيقته وصفات الخالق تبارك وتعالى مطلقا من قبيل فنقول الحين الاشكالية هنا ليست في القسم الثنائي للغة مثلا الى حقيقة والمجاز والفاظ الى حقيقة ومجاز وانما في الاثار - 00:03:29

التي رتبت على هذه القسمة فعندنا اشكالية وعندنا نوع من انواع التحفظ اذا لم يستطع الانسان يبرهن على صوابية الاحكام المترتبة على التقسيم ماتوا التنويعات فيكون هنا مخالفا يعني مثلا - 00:03:48

من جهة المبدأ لا يوجد عندنا اشكالية في تقسيم الناس من جهة وصف الاقامة والسفر الى ثلاثة انواع نقول ان في ناس مقيمين وفي ناس مسافرين وفي صنف ثالث نسميه ايش - 00:04:02

مستوطنين زين؟ ما عندنا اشكالية كمجرد القسمة العقلية انه في فرق بين المقيم المطلق والمقيم الذي اتخذ من هذه الدار التي يقيم فيها وطنا الله ما عندنا مشكلة تقسيم لكن المشكلة شو اللي يأتي؟ لما يأتي بعدين ترتيب احكام شرعية يقال لك ان مثلا صلاة الجمعة لا تتعقد الا مثلا بعدد محدود من - 00:04:13

مستوطنين الحين لا صار الحين دخلنا في حيز الحكم الفقهى فيحتاج انسان انه يقيم من الدلائل الشرعية ما يدل على هذا الحكم الفقهى الذي ترتب على هذا التنويع والتقسيم ما عندك اشكالية ان تقول ان الماء يقسم مثلا الى ظاهر وظهور ونجس مثلا. ما عندك اشكالية من ناحية القسمة الاصطلاحية - 00:04:33

لكن يأتي الحين ما نقول انه اشكالية بالضرورة لمرجوحة الرأى لكن يأتي قدر من الاشكال البحث العلمي المناقشة المجادلة الابانة على الادلة الشرعية اذا رتبت الاحكام الشرعية بحيث جعلت الماء الظهور هو الذي يتاتى به مثلا ان ظاهر في نفسه مطهر لغيره الماء الطاهر ليس مطهرا فمعنىاته لا الحين فيه حكم - 00:04:54

نستعين الادلة الشرعية المترتبة على ترتيب هذا الحكم. فقد يكون صحيحا اذا قام بنيان الادلة المتعلقة به وقد يكون غير صحيح. فتلاحظون المسألة هذى مهم ان يدركها وان يلاحظ الانسان. فالمقارنة الاولى لما ندخل الى قضية الحقيقة والمجاز الاحتمال - 00:05:14

الاول ليخلق عندنا اشكالية في التعامل مع مثل هذا المصطلح في قسمة الالفاظ الى حقيقة ومجاز اللي هو اشكالية ترتيب الاحكام. وضررت مثل ان بعضهم مثلا يقول لك ان اسماء الله عز وجل وصفات الله تبارك وتعالى انما هي قبيل المجاز بخلاف صفات واسماء المخلوقين. او بعضهم يعكس - 00:05:32

بتلاحظ الحين ان في اثار في احكام في اشياء معينة قاعد تترتب فيصير الحين لابد انه يقيم الدليل الدال على صوابية تلك الاحكام المشاحة هكذا لقد تقع من جهة من التحرير الاصطلاحي من جهة اه الانضباط القسمة - 00:05:52

بحيث ان ما يقع فيها تداخل يعني فيصير في نوع من انواع المجادلة في هذا السقف. ان هل هنالك مثلا في قضية الحقيقة والمجاز هل هنالك فارق موضعی يستطيع الانسان ان يقيمه - 00:06:10

فيما يتعلق بهذا الاطار وما يتعلق بهذا الاطار. واللي يؤكد يعني النوع من التوتر والمسألة يعني من الاشياء الطريفة اللي مررت عليه وانا اقرأ للشيخ مساعد الطيار له واللي هو - 00:06:22

وشرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل. فذكر العبارة الاتية. يقول الشيخ يعني في في ضمن شرحه لكتاب ابن جزي عليه الله تبارك وتعالى في قضية المجاز فحتى ابن جوزي يعني عنده نزعة مغالبة في القضية هذى بحيث قال الاول المجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقته بينهما الى ان قال واتفق - 00:06:32

اهل العلم واللسان واهل الاصول على وقوع المجاز في القرآن. الحين ما نتكلم على نقل الاجماع في وجود المجاز على وجود المجاز للوقوع في القرآن بالاتفاق وبالاجماع يقول الشيخ بعد يعني كلام الشيخ مساعد معلقا يقول ونقول انكار المجاز صعب - 00:06:54 شوف عبارة الشيخ مساعد وبنعرف مقام الشيخ مساعد ومن يدرك طبيعة تصل للباحثات المتعلقة بالمجاز بحث متعلق اول شي

علوم العقائد وله تعلق بعلوم اصول الفقه. وفي علوم القرآن الكريم وفي اصول التفسير وله صلة طبعا والاصل اصلا بحثه في قضية -

00:07:10

البلاغة فيقول انكار المجاز صعب ومصادرة اقوال الاخرين الذين لا يرون المجال صعب ايضا فتلاحظ يعني انه اذا كان الشيخ مساعد مثلا يطلق مثل هذا الاطلاق لصعوبة الاثبات وصعوبة الانكار -

00:07:30

فمن دون الشيخ مساعد من باب اولى طيب اصل يعني يعني او المداخل الاساسية اللي ينبغي التنبه لها قبل ما ندخل في قضية المجاز ان هنالك فرق بين معالجة القسمة -

00:07:45

الثانية للألفاظ الى حقيقة ومجاز من حيث هي ومناقشة الآثار المترتبة عليها من يعني يعني من حيثية اخرى قضية التوظيف لهذه المسألة قضية القسمة من حيث هي هذه مسألة من المهم طيب اول قضية يعني تحريرية وزي ما ذكرنا اليوم باذن الله نعطي جزءا مما يتعلق بهذه المسألة وغدا باذن الله تبارك وتعالى نستكمل -

00:07:58

ما يتعلق بهذا المبحث الجدي اول مسألة مهمة ما تعريف الحقيقة ما تعريف المجاز من اشهر التعريفات المستقرة يعني في المدونات الكلامية المدونات الاصولية المدونات البلاغية اشهر التعريفات المستقرة ان الحقيقة هي اللفظ -

00:08:21

فيما وضع له اولا. ولا المجاز بالتالي هو اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة او هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الاصلي وتلاحظ في فوارق بسيطة في التعريفات -

00:08:37

الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له فانت تلاحظ وتراجع وهذى قضية بنشرها ببناقشها بشكل مطول اللي هو قضية الوضع الاول كمعيار محدد مفرق بين الحقيقة والمجاز. فعندها وضع اول للالفاظ يكون هو المعبر عن قضية الحقيقة -

00:08:54

احد التعريفات يجعلون المجاز ايش؟ الموضوع بوضع ثان فحتى يجعلون المجاز من قبيل ايش؟ من قبيل القضية الموضوعة وبعدهم لا اسلوب المسألة هذى القدر ويقول لك ايش؟ هو ما استعمل على خلاف الوضع الاول -

00:09:11

فما يعني ما يلحظ قضية الوضع اصلا في اعتبار قضية المجاز وقضية مجرد مخالفة الوضع الاول يجعلها من قبيل المجاز فال المجال طبعا عند المجازين باختصار في جوهره ان يأتي المتكلم لكلمة وضعت لمعنى فينقله الى حيز معنى اخر ليقع -

00:09:27

قدر من الالتزام بالبيان بهذه القضية وتتجدهم انهم يقسمون المجالس طبعا الى اقسام واحدة روعي فيه جهات المشابهة صار من قبيل الاستعارة اذا ما روعي في قدر المشابهة صار من قبيل المجاز المرسل وغيرها من -

00:09:48

التي نريد الدخول فيها. بعض يعني انصار اللغة العربية ومحبي العربية في القديم وفي الحديث يجعلون المجاز من خصائص العربية واللي يظهر الله تبارك وتعالى ان ان هذا الاسلوب وهذا التعاطي اللغوي هو قضية فطرية انسانية بشرية. يعني اذا اقررنا اذا اقررنا او الابانة عن المعاني اللي تكتنز في نفسه ان الالفاظ -

00:10:21

التقسيمات الموجودة عند المجازين بعيدة عن تفاصيل البحث اللي بناقشها تاليا. فهذا الجنس من استعارة المعاني وتوسيع الدالة يعني هي ظاهرة انسانية ممتدة خارج دوائر اللغة العربية. يعني هو الاشكالية اللي اللي تعصف بالانسان لما يريد الابانة وشرح المعاني او الابانة عن المعاني اللي تكتنز في نفسه ان الالفاظ -

تعتبر محدودة والمعاني الموجودة في نفسه اوسع دائرة بكثير من دائرة الالفاظ وبالتالي هو يحاول ان يتلاعب بهذه الالفاظ للابانة عن معاني متزنة في نفسه بشكل اوسع وبشكل اكبر ولذا يعني تحصل مثلا يعني لو رجع الانسان وقرأ في الاوراق البحثية تحت لفظة ميتيفور باللغة الانجليزية على سبيل المثال بيجد انه يجد تداولا -

00:10:41

موجود في في اللغة الانجليزية من جنس التداول المتعلق بقضية المجاز عند اهل العربية واظن ابن المبرد له له مناقش لهذه القضية وابانة ان هذه قضية ليست مختصة بالعربية -

00:11:05

ويعني حتى يعني بحكم معرفتي باللغة الانجليزية تداعى الى الذهن بعض التمثيلات بعض التمثيلات اللي هي داخلة في اطار يعني ما يعبر عنه عند المجازين من اهل العربية بانها من قبيل المجاز. نعم يستطيع الانسان ان يقول ان حالة البلاغة العربية حالة التوسل -

00:11:20

تعفي هذا النمط من انماط الاستعمال هو حاضر بشكل كبير جدا. يعني في العربية هذا قدر نستطيع الاتفاق عليه وان العربية تعتبر متقدمة على الكثير من في التعاطي مع هذا النمط وهذا الاسلوب لكن يحتاج الانسان انه يعقد المقارنة - 00:11:38 بالاستقراء او ضاء اللغات حتى يدرك الانسان فعلا حالة حضور مثل هذا اما التوسيع يعني في اساليب العربي في التعبير او مجاز ان القضية يعني آلاها منافس خل نقول في اللغة الاخرى. طبعا في خلاف يعني على خلاف عبارة ابن جزيل اللي نقلناها قبل قليل في خلاف حقيقي موجود بين اهل العلم - 00:11:53

في قضية المجاز على مسارات او على مستويات اول شي في الاقرار بوجود المجازي من عدمه او تحقق وجوده في القرآن بعد الاقرار بوجوده في العربية اولى اهم الاتجاهات يعني زي ما ذكرت يمكن في بداية الكلام ان رمضان بحث ما يتعلق بالحقيقة والمجاز كتب البلاغة - 00:12:18

كتب الاصول اصول الفقه كتب اصول التفسير وعلوم القرآن وكذلك الكتب الكلامية ولا المباحث العقدية ولذا من المراجع اللي نقلت منها قدر من الاتجاهات المتعلقة بالحقيقة والمجاز كتاب الشيخ فهد الوهبي - 00:12:38

مسائل مشتركة بين علوم القرآن واصول الفقه واثره في التفسير فاح القول الاول قول من ينكر المجاز بالكلية انه لا وجوده لقضية المجلس. لا في العربية فظلا ان يكون حاضرا في القرآن وفي السنة. واشهر من - 00:12:59

نسب اليه هذا القول ابو اسحاق الاصفرايني وابو علي الفارسي والامام ابن تيمية علي رحمة الله تبارك وتعالى وتلميذه ابن القيم والشيخ محمد الامين الجكنى الشنقيطي هؤلاء يعني بعض اهل العلم اللي يحصي اسمائهم وذكرت في المسالب التاريخية ممن كان ينكر قضية المجاز باطلاق - 00:13:17

وطبعا الاشكالية ان بعض هذى الشخصيات على الاقل ابو اسحاق في جدل وان كان الاكثر على شهرة نسبة هذا القول اليه لكن هنالك من نازع في نسبة القول لابي اسحاق الاصفرايني. ابو علي الفارسي مثلا يقول للامام السيوطي قلت هذا لا يصح ايضا فان ابن جني تلميذ - 00:13:37

فارسي وهو اعلم الناس بمذهبة ولم يحكي ولم يحكي عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته يعني ممكن يدخل القدر المنازع في اثبات نسبة هذه المعانى اصلا الى - 00:13:57

بعض هؤلاء وبنجنب المناسبة اصلا عنده نوع من انواع المغالاة والتتوسيع في قضية المجاز بحيث ادعى ان اغلب اصلا الكلام اه مجاز على خلاف رأي جمهورا للمجاز هو الاستثناء في الكلام وان الاصل في الكلام الحقيقي - 00:14:11 بس بغض النظر وطبعا بنحرر ما يتعلق باختيار ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وتلميذه ابن القيم واشكاليات توارد العبارات المثبتة للمجاز والنافية للمجاز في كلامهما. رسالة محمد الامين الشنقيطي له رسالة مشهورة جدا اللي هي رسالة - 00:14:25

اه اللي هو كرسالة ايش؟ دفع منع منع جواز المجاز عن المنزل للتعبد والاعجاز كذا صح؟ الظاهر طبعا عنوان الرسالة انه القضية التي استنفرها الشيخ ادواته لمعالجة مناقشته اللي هو منع - 00:14:41

جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز اللي في القرآن الكريم وهذا واقع الكتاب وان كان الشيخ يصرح ويعرف انه هو اصلا ينazu في وجود المجاز في العربية ولكن القضية الاساسية اللي يريد مناقشتها ومعالجتها اللي هو حتى لو قدر جواز وجود المجاز في العربية فإنه لا يجوز ان يكون حاضر في القرآن - 00:14:59

لكن فهو على الصحيح ان الشيخ يقول بانكار المجاز مطلقا. من الاقوال كذلك القول الثاني منعه في القرآن دون اللغة منعه في القرآن دون اللغة يعني يقرؤون بوجوده في اللغة العربية لكن يمنعون من وقوع المجاز في القرآن الكريم. وطبعا احد الاشكاليات اللي وجدتها في كثيرون من المحررين المحققيين لهذا - 00:15:21

بالمسألة اللي يحكون الاتجاهات المتعلقة بها انه تجد يتتوسعون في في ذكر الاتجاهات فتجد مثلا بعضهم يقول القول الثاني منعه في القرآن دون اللغة. وبعضاهم من منع في القرآن والسنة - 00:15:45

في حين قد يظهر على الاقل ترجيحا عندي ان مأخذ من منعه في القرآن الكريم يعني اه هو من جنسى يعني الممنوع والمأخذ الذي يمنعه من القول فيه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي يعني يحتاج الانسان انه يتحقق يعني الاتجاهات هذى - 00:15:58 يعني من قال انه ممنوع الورود في القرآن الكريم لا يلزم ان يفهم منه انه يجور صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم لان طبيعة بعض الادلة المستعملة هنا لا تساعد الشخص على القول بورود في السنة دون القرآن - 00:16:16

لكن المسألة تحتاج الى قدر من التحقيق والتحرير. من من اشهر من نسب اليه القول هذا طبعا نسب لبعض المالكية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة ونسب الى داود بن علي الظاهري وابنه ابو بكر ومنذر بن سعيد البلوطي بن خويز منداد. من المالكية ابن القاص ابو الحزم - 00:16:31

خرizi وبن حامد البغدادي وغيره من اهل العلم. ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى له تنبئه ولاحظوا هنا منعه منعه في القرآن دون اللغة حكى عن بعض الحنابلة وذكرت بعض هذه الاسماء فيقول الشيخ ابن تيمية لكن الاصحاب الذين قالوا - 00:16:51 وليس في القرآن مجاز لم يعرف عنهم اعترفوا بان في لغة العرب مجازا فلا يلزمهم تناقض فالمسألة كذلك اللي هو مزيد من التحقيق وهذى اكبر اشكالية واجهتها في اثناء البحث اللي هو تحقيق اقوال الائمة المتعلقيين بقضية المجاز - 00:17:06 يعني تلاحظ هنا ان بعضهم ينسب لبعض الحنابلة فابن تيمية يتبه ترى الذي منعوا من ورود المجاز في القرآن ما وردت عنهم عبارات تدل على انه يثبتون المجاز في العربية فلا يصح ان يحملوا عبء اثبات المجاز في العربية دون القرآن ما يلزم لا يلزم قد يكون ذلك وقد لا يكون ذلك. فتحتاج المسألة - 00:17:23

قدر من التحقيق والتحرير. طبعا هذه اشكالية بنالاحظها بشكل اكبر وبشكل اوسع لما نحرر بعض الاتجاهات العلمية لبعض الائمة المتقدمين كالامام الشافعي الامام البخاري عليه رحمة الله تبارك وتعالى الامام الدارمي ابن قتيبة وغيره من الائمة - 00:17:43 فيما جرى على السنتهم من التعبير بقضية المجاز. طبعا بحكم انا لن تعالج ما يتعلق بهذا القول تفصيلا اللي هو محل البحث حقيقة هو وفي قضية وجود المجاز او القسم الثنائي للالفاظ العربية الحقيقة وما جاز بشكل عام في اللغة العربية او - 00:17:59 يعني عدم وجوده او وجوده اما مناقشة خصوص ما يتعلق بالقرآن الكريم فهي قضية يعني آآليس مقصودا ان تحرير القول فيها بسبب ان احنا اصلا ولابد تستحضرهون هذا ان الدرس هذا مدخل الى كتاب الصواعق المرسلة وحقيقة - 00:18:18 المعالجة قدمها الامام ابن القيم عليه رحمة الله انما هي ايش؟ مناقشة في اصل مسألة وجود المجاز في العربية وليس في اه قضية القرآن الكريم وخصوصا ما يتعلق بالقرآن الكريم. لكن حتى نختصر الكلام بس نذكر الى بعض المهانى المعنى التي منعت اصحاب هذا الاتجاه من القول - 00:18:36

المجاز في القرآن الكريم مع ان الاليق ان يؤخر هذا لان فيه جملة من المعنى اصلا ما يعني تحرر احنا المفروض بس الاقوال بس يعني بحكم معرفتكم لكتير من الجذرية المتعلقة بالمجاز يمكنكم ان تستطعوا بعض هذه المعنى. اهم المعنى اللي وجدتها لمن ينكر ورود المجاز في القرآن الكريم ويلزم منه انكار - 00:18:56

ورود المجاز في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. القاعدة اللي يقول بها المجازيون ان كل مجاز يجوز نفيه. كل مجاز يجوز نفيه. فاذا قلت مثلا رأيت اسدا وانت تقصد بالاسد هنا الرجل الشجاع فيصحيح الاعتراض عليك بالقول بانك لم ترى اسدا - 00:19:16 لم تر اسدا فهذا يعني منطلق ان كل مجاز يجوز لنفسه. طبعا دفع هذا الاعتراض وارد ومتوجه وصحيح انه لم يتواجد النفي والاثبات على معنى واحد لان لما تقول رأيت اسدا يعني رجلا شجاعا فيقول لك لا ما رأيت اسدا - 00:19:34

النافي يقصد انك لم ترى الاسد بين قوسين الحقيقي اللي هو السبع وبالتالي هو لم ينفي عين المعنى الذي اتبته فهم الاشكالية الحاصلة عند يعني اصحاب هذا القول ان الله عز وجل مثلا لما يقول آآجدارا يريد ان ينقض - 00:19:54 فيرون انه اذا كان يجوز النفي او نفي المجاز يجوز للانسان ان يقول الجدار لا يريد ان ينقض فيدفع هذا الاعتراض ان النفي هنا ليس واقعا على المعنى المثبت في القرآن الكريم. المعنى المثبت في القرآن الكريم ليس هو المعنى المنفي - 00:20:14 يعني لا يتوجه هذا الاعتراض وان كان الكلام يعني كما سيرأني بعد لله تبارك وتعالى لاحقا لا يخلو من قدر من اساءة الادب. يعني لما

يقول جدار نريد ان ننقده يقول واحد لا الجدار لا يريد ان ينقض. في ملحوظ اخر ليس من حقيقة اه نفي ما اتبته الله تبارك وتعالى -

00:20:34

في ملحوظ من جانب اساعة الادب وقضية اساعة الادب يمكن حلها بالابانة عن هذا المعنى ان ان لتبنيت الذي يريد الله تبارك وتعالى نفيت المعنى الذي لم يرده تبارك وتعالى مثلا. بس بناقش ما يتعلق بقضية اساعة الادب والاشكاليات -

00:20:54

اللي او احد الاتار المزعجة المترتبة على هذى المسألة مثلا من الاعتبارات اللي ذكروها كذلك ان المجاز نوع من الكذب لانه يصح نفيه والله منزه عن ذلك انه اذا كان يصح واذا كان كل مجاز يجوز نفيه فحقيقة المجاز انه كذب. لانه يصح ان ينفي -

00:21:13

واوضح الاجابة على مثل هذا وهو اللي احتمل الامام ابن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى انه يقول واما الطاعون على القرآن بالمجاز فانهم زعموا انه كذب. لاحظ العبارة هنا يعني اه ليس مقصود اه ابن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى الرد -

00:21:32

على من نفي المجازة عن القرآن الكريم من نفي المجاز عن القرآن الكريم بل ظاهر الكلام ان بعضهم تسلق على ظهر المجاز وثبوته في القرآن الكريم ليطعن فيه طب القتبي بيبرد عليهم يقول لا ان ترى لا يلزم من ثبوت المجاز في القرآن ان يكون الكذب جاريا في القرآن الكريم. قال واما الطاعون على القرآن بالمجاز -

00:21:52

فانهم زعموا انه كذب لان الجدار لا يريد والقرية لا تسأل وهذا من اشنع جهالاتهم وادلها على سوء نظرهم وقلة افهامهم ولو كان المجاز كذلك وكل فعل ينسب لغير الحيوان باطل -

00:22:16

كان اكتر كلامنا فاسدا. ويعني الذكر اه يعني اه كلام معين من الاشياء اللي طبعا ذكروها انه يدل على عجز المتكلم عن انه يعبر عن

مرادي بالحقيقة وهذا لا يجوز في حق الله تعالى. يعني احده الاعتراضات اللي ذكرت قال اذا كان في مقدور الشخصي ان -

00:22:29

ان يعبر عن المعنى اللي يريد بالحقيقة فمن العجز ان ينتقل الى ما كان دونه من المجاز واهم ما يوسع به هذا الاعتراض ان يقال ايش

هل اختيار الانسان للتعبير عن المعنى المجاز يدل عن عجزه عن التعبير بالحقيقة؟ لا بس ايش المأخذ -

00:22:46

ايوا ان في قيمة بلاغية في قيمة جمالية في التعبير بهذا التعبير. ولذا يعني يدرك الانسان هذا الضرورة قال الزركشي ولو وجب

خلو القرآن من مجاز لوجب خلوه من التوكيد وتنمية القصص والاشارات الى الشيء دون النص ولو سقط المجاز من القرآن ذهب

شطر الحسن فهم اللي يعترضون -

00:23:03

يقولون لا انما ليس هذا المأخذ في قضية اختيار الله عز وجل للتعبير عن المعاني بالعبارات المجازية لكنه تعبير اكتر جمالية في

كثير من الاحيان من تعبير بالحقيقة. وهذا يعني بالنسبة لاي قارئ في المجالات الادب العربي بعض النظر عن العنوان اللي تضنه لمثل

هذا -

ممارسة حقيقة ومجاز او اذا توسع في الاستعمال العربي لا شك ان ان في قيمة جمالية وان الانسان يحصل له نوع من انواع التلذذ

لما يسمع مثلا قول الشاعر واذا المنية انشبت اظفارها -

00:23:43

ايش الابيات واذا الميت انشبت اظفارها ايقنت ان كل آآكل تميمة لا تفع ولا اي فتلاحظ ان في قيمة جمالية في التعبير عن هذا في

المخيال يبدأ يتصور اللقطة يتصور المشهد بطريقة معينة في غاية الحسن والجمال وانه بالعكس -

00:23:59

من تمام قدرة الشخص على التعبير انه يستطيع انه يوظف مثل هذا الانماط من الاستعارة للتعبير عن معاني يعني قد لا تتحقق بذات

القيمة الجماهيرية تبي التعبير عن الحقيقة وانه اسهل ان يعبر عن الحقائق كما هي من التعبير احيانا بالقضايا الجمالية -

00:24:15

طبعا اكتر طبعا واحد الاشكاليات اللي ممكن تضاف الى هذه الاشكالية اللي هو طيب في حال تطابق التركيب القرآني مع الكلام

الدارج. يعني اذا قلت الحين جدارا يريد ان ينقط -

00:24:31

زين طيب اذا ورد نفس التعبيرات هذى في الكلام الدارج مما يستعمل قضية المجال طيب يعني بيصير في نوع من انواع التكلف انه

تقول لا ورود هذا اللفظ في القرآن -

00:24:45

كريم يعني لا ينبغي ان يستصحب يعني فيه المعنى اللغطي اذا خرج من البشر مع تطابق اللغظتين مع تطابق مثتين وهنی مسألة

يعني توسيع فيها الكلام. القول الثالث احنا ذكرنا القول الاول من امنع وجود المجاز في العربية مطلقا من يمنعه في القرآن مع

من نفاه في القرآن هل ينفيه في القرآن فقط ويثبته في العربية أم انه ينفيه في الكل لكن نقل اليها؟ نفي في القرآن فقط. القول الثالث وقوع المجاز في اللغة - 00:25:16

والقرآن ونسب هذا الى جمهور العلماء واكثراهم بل بعضهم ينقل الاجماع عليه وذكرنا اصلا عبارة ابن جزيم انه لم يقتصر على اثباته في العربية ونقل الاجماع عليه مع كثرة من نقل الاجماع عليه بذكر بعض الاشارات بل نقل - 00:25:26

اجماع على وقوعي في القرآن الكريم والمتحقق على الاقل فيما يتعلق بنقله في القرآن الكريم ان هذا ليس ليس متوجها بل عنده عبارات يعني متعددة وكثير الائمة تدل على اه عدم تجويدهم وقوع وقوع المجاز في القرآن الكريم. اه صاحب الزركشي وقال ابن نجاشي وهذا الصحيح عند الامام - 00:25:42

احمد رضي الله عنه واكثر اصحابه فتلاحظ يعني زي كذا ترجع مثلا تحرير الاقوال للائمة فيما يتعلق الامام احمد موقف ابن تيمية بالنسبة القول المجازي للامام احمد عليه رحمة الله تبارك - 00:26:02

قضية بناقتها وهو قول خطيب اهل السنة الامام ابن قتيبة والخطيب البغدادي واستعمله كثير من المفسرين في كتبهم وذهب الي عدد غير قليل من المعاصرين اه من الاقوال كذلك اللي قيلت منه في القرآن والسنة دون ما عداها وهذا المعنى اللي ذكرته في تحرير تحرير الاتجاهات انه هل يصح انه - 00:26:15

كهذا كقول رابع ولا ليظهر ان ماخذ منعه في القرآن الكريم يدل على ذات المأخذ التي منعت هؤلاء من ادخال المجاز على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. القول الخامس التفصيل بينما فيه حكم شرعي وغيره. اذا كان المسألة فيها حكم شرعي فلا يدخل - 00:26:36 في المجاز بخلاف غيره يعني هذه بعض الاقوال اللي ما اشتهرت الى افراد معينين لكن حكيم يعني في الكتب يعني بدها تبدل الدين الزركشي في البحر المحيط اه لما ذكر الاتجاه الاول والثاني الثالث الرابع الخامس. وبعضها نبه الى من قال بها وببعضهم لم يتبه الى من قال بها - 00:26:53

طبعا هل يعني المسألة يعني من قبيل الخلاف اللغطي؟ ام يعني ليست من قبيل الخلاف اللغطي؟ هذه المسألة لنزيد معالجتها ومناقشتها لله تبارك وتعالى طيب اه من المعاني الحين اللي اتضحت اللي هو قضية ما معنى الحقيقة؟ ما معنى المجاز والاتجاهات العلمية المتعلقة باثباتات - 00:27:14

حقيقة المجاز او نفيها والتفاصيل مدرج في هذا الباب. ومن المعاني التي نخلص منها من الجهات السابقة ان الاكثر الاشهر الاكثر في مختلف المدونات العلمية هو اثبات اثباتات المجاز وللائمة عبارات يعني - 00:27:38

فيها قدر من الغلطة على من ينكر المجاز فمثلا يقول ابن قدامة عليه رحمة الله تبارك وتعالى والقرآن يشتمل على الحقيقة والمجاز لان قال ومن فقد كابر ومن منع فقد كابر. قال سيوطي ومنكر المجاز جاحد للضرورة ومبطن محسن لغة العرب. لاحظ جاحد للضرورة - 00:27:55

الامام الشوكاني يقول والانكار لهذا النوع مباهته لا تستحق المباهبة مباهته انه يعني ولا يستحق انه يجاوب اصلا من ينكر قضية المجاز عبد القاهر الجورجاني يقول من قبح في المجاز وهم ان يصفه بغير صدق فقد خبط - 00:28:15

ربطا عظيمها وتهدف لما لا يخفى فهذه يعني طبعا بعض الالطاقة وبعض العبارات واستحضار طبعا هذه المعاني يؤكد يؤكد بشكل كبير جدا اهمية تحرير مذاهب الائمة حقيقة في مفاهيم المجاز التي يقولون بها او المفاهيم الحقيقة والمجاز التي يقولون فيها لان هذه مسألة ضروري تنبه لها ومعالجتها - 00:28:31

كان التركيز بطبيعة الحال اه لبيان طبيعة النظرية اللي قدمها الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى واللي اخذها عنه تلميذه ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى وزاد عليها وكم بنى ما يتعلق بهذه المسألة في مختصر الصواعق المرسلة. اهم موارد معالجة ابن تيمية - 00:28:56

عليه رحمة الله تبارك وتعالى في كلامه المفصل في منافرة هذه النظرية ونقدتها ورد في موضعين من كتبه عليه رحمة الله تبارك

وتعالى الموضع يعني ويعتبر الموضوعين مطولين نسبيا على اختصار في احدهما وطول اكتر في الآخر. فالموضع الاول اللي هو في كتاب الايمان الكبير لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 00:29:16

من اهم يعني مظان كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى هو الايمان الكبير له ويعني يعني امتدت يعني في عدد غير قليل من الصفحات وبنستعرض يعني بعد قليل باذن الله عز وجل شيئاً مما يتعلق بهذا - 00:29:36

المرجع المهم الآخر له رحمة الله تبارك وتعالى عليه في مجموع الفتاوى. في مجموع الفتاوى له يعني فتوى مطولة في الرد على الامام الامدي الامدي يعني بلغ قريب من مئة صفحة تقريبا يعني الفتوى - 00:29:52

يعني بيتدى فيها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى الكلام على قال الشيخ تقى الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رضي الله عنه فصل قال ابو الحسن في احكام المسألة الثانية اختلف الاصوليين في اجتماع لغته عن الاسماء المجازية - 00:30:13

بعدين بدأ ابن تيمية يناقش الاحتجاجات اللي اقامها الامد عليه رحمة الله تبارك وتعالى. من مظان المسألة في كلام ابن تيمية الذي قد يوهم كلاما اخر لكن فيه قدر من الطول - 00:30:27

يعني احنا في اخر مبحث بنحاول نحرر موقف ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى من قضية الحقيقة والمجاز في ضوء تناقض العبارات اللي وردت عنه. فتلاحظ ان كثير العبارات - 00:30:40

اللي نقلت عن ابن تيمية التي يرد فيها عرضا ذكر قضية الحقيقة والمجاز الحقيقى والمجاز. بما يحتاج الى معالجة وتوفيق بين تلك الفاطع العارضة والابحاث مطولتي التي اقامها فعندنا بحث الايمان الكبير وعندنا رسالته في الرد على الامد الموجودة في مجموع الفتوى في مجلد العشرين هذى اللي هي في نظر - 00:30:50

وجود الحقيقة والمجاز في العربية وان الكلام كله من قبيل الحقيقة. الرسالة المدنية له رحمة الله تبارك وتعالى عليه يعتبر فيه شيء من التطوير الذي يوهم قارئه على الاقل ان ابن تيمية يقر بقضية والمجاز وانه ليس من قبيل المعانى العارضة في كلامه. يعني تحتاج الى معالجة اكتر - 00:31:11

اكثر اكتر تفصيلا فيحسب مراجعة كذلك ارسال المدنية وطبعا اللي وسع الكلام جدا في قضية الحقيقة والمجاز اكتر من كلام الشيخ عليه رحمة الله تبارك وتعالى ابن القيم في الصواعق وطبعا القدر اللي حفظ من كلام - 00:31:32

ابن القيم في مختصر الصواعق وتجد ان ابنتي ابن القيم على خلاف الشيخ مارس مزيدا من الحفر المعرفي المتعلقة بهذه المسألة بحيث يعني تجد ان بعضهم قد يوافق الشيخ اللي هو الامام ابن تيمية على تقريراته هذا لكن يرى ان ابن تيمية ابن القيم قد غلى شيئا ما في - 00:31:46

المنافرة بحيث انه يعني اه ذكر معاني او قرر معاني معينة قد يكون منازعة فيها. مع مناقشة يعني كما سيتضح بعد قليل بالله تبارك وتعالى احد الاشكاليات طبعا في طبيعة المقاربة لقضية المجاز والحقيقة اللي هو تسطيح هذه المقاربة. يعني اللي وجدته في كثير من محبي الشيخ - 00:32:06

كفر الشيخ يعني سواء الرادين عليه في قضية الحقيقة والمجاز او محبي الشيخ المواقفين له في اختياره في قضية الحقيقة والمجاز انه يسطحون الموقف التيمى فمثلا تجد بعض اللي ييرد على ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يعترض عليه بذكر بعض نماذج المجازيين - 00:32:26

يعني يعترض عليه يقول طيب يا ابن تيمية ما تقول في قول الله عز وجل مثلا جدارا يريد ان ينقض هل تقصد ان الجدار له اراده حقيقة قائمة به يتحقق بها ترجيح هذا الخيارين طيب لما - 00:32:45

يقول مثلا فاسأل القرية هل المقصود فاسأل القرية انه اذهب الى الجدران واسأله وكذا فبالنسبة لي هذه المقاربة تسطيحية لاطروحة ابن تيمية لا فاهم يعني هو في النتيجة النهائية سيتفق معكم على ان ليس المقصود هو سؤال الجدران - 00:32:55

لكن له نظرية اخرى يرى ان مفضية الى ذات النتيجة التي تريده التوصل اليها من غير الاحتياج الى المرور على بوابة الحقيقة والمجاز.

فما الاعتراض على ابن تيمية بهذه الانماط من الاعتراض لما يأتي السيوطي يقول ومنكر المجاز يحل للضرورة مبطل المحاسن لغة العرب. وما يلزم الحين قصد ابن تيمية. فلما تستجب هذه العبارة ويقول ابن تيمية - 00:33:10

يلزم من كلامه ان ينكر محاسن العربية نعم ترى ما يعني مش ليست القضية عند ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى بهذه الطريقة ليست بهذه الطريقة اه او مثلا انه يعترض على ابن تيمية رحمة الله تبارك وتعالى عليه بعبارات التوسيع في اللغة كما يجري على لسان سيبويه انه يتم مثلا توظيف بعض - 00:33:30

اللي جرت على لسان بعض الائمة ان هذا من قبيل التوسيع في العربية التوسيع في اللغة او غير ذلك. ايفا ابن تيمية مدرك هذه المسألة وليس عنده اشكالية يلاحظ اشكالية مصطلحية ان يقال ان استخدام فاسأل القرية او جدار ان هذا من قبيل التوسيع في العربية او غير ذلك. ليس عندي اشكالية الصلاحية هنا - 00:33:51

لكن في ملحوظات خاصة والدقيقة في البحث اللغوي ما يتعلق بقضية الحق والمجاز. مثلا بل ما هو ابلغ اللي هو الاعتراض على ابن تيمية بمطلق جريان لفظ جاز على السنة الائمة - 00:34:11

لابن تيمية ترى ما عنده مشكلة معاه لفظة المجاز من حيث هي لفظة. بل يعترض وهذا المشهور في ابحاثه. ان مثلا مجاز القرآن لا يعبيدة معمر ابن مثنى وجري المجاز جرى على الانسان يعترض ان احمل حنبل جرى على لسانه لفظ المجاز بس ابن تيمية ينazu ا جريان لفظة المجاز على لسان احمد او على لسان ابو عبيدة - 00:34:23

ده ليس مقصودا به المجرور السلاح الخاص في القسمة الثنائية اللي حققوا مجاز. يعني اصلا ابن تيمية يفرق بين بين يعني منزعين. المنزع الاول اللي هو جريان اللفظة فقط المجاز من غير مقابلها. يعني مثلا اذا جرى على الكلام احمد ان هذا من مجاز العرب او مجاز اللغة ترى لا يلزم لمن - 00:34:46

اطلق هذه اللفظة يقر بثنائية تقسيم الالفاظ الى حقيقة المجاز ما يلزم انه اصلا يقسمها زين لكن هو مثل ما يقول ابن تيمية ان هذا مما يجوز في العربي مما يجوز في الكلام. ان هذا نوع من انواع التوسيع الجائز بس - 00:35:08

فلا يقصد مجاز في مقابل حقيقة هذا القضية الاولى بل حتى لو جرى الحقيقة والمجاز هذى مسألة بعد نحتاج نحقق قول فيها فهل يلزم من ذلك بالضرورة ان يكون الحقيقة والمجاز عند من جرت على لسان هذه القسمة الثنائية يريدها - 00:35:22

الحقيقة والمجاز بالاطلاق الاصطلاحي الخاص الحقيقة هو هو استعمال لفظي ما وضع له اصلا والمجاز هو استعمال اللفظي فيما لم يوضع له لقرينة صارفة ويعني علاقة تربطه بقضية معنى الحقيقة - 00:35:38

طبعا احد الاعتراضات كذلك التي قيلت وقد يتوجهها بعض محبي الشيخ عن الشیخ انه ان ان المحرك الايديولوجي هو المحرك الفاعل. المحرك الباعث الحقيقی لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لتبني - 00:35:55

اه المنافرة لقضية المجاز والرد عليها انما هو يعني في في سبيل معركته في مباحث الاسماء والصفات وغيرها يعني هو نوع من انواع السبب الذي اوجب على ابن تيمية ان يمنع قضية المجاز - 00:36:11

وهم لبعض الاطراف ان ابن تيمية يريده غلق الباب المتعلق تأول ما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته مثلا. فراح اغلق الباب من غير ان تكون عنده القناعة الذاتية من - 00:36:26

حيث هي بان المجاز باطل من حيث هو لكن يعني الشي اللي اريد التنبيه عليه اللي يظهر لي انه يمكن ان يكون الانحراف العقلي اللي ترتب على الاخذ بالمجاز محفزا لتحقيق القول - 00:36:38

المسألة وليس لتبني رأي منافر للمجاز في اصل المسألة يعني الخطأ اللي يحصل عند بعض الناس يتوجه ان ابن تيمية انما اختار القول بمنع المجاز ليغلق الباب المبتدعة من احداث عملية التأويل - 00:36:52

في ضمن بوابة المجفف. هذا غلط. لكن لا يبعد ان يقال ان المحفز اللي حفظ ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لتوسيع الكلام ومناقشة هذه المسألة اللي هو قضية ايش - 00:37:07

اللي هو قضية النأي وقعوا في انحراف فخلوا يا جماعة نحقق القول في المسألة من حيث هي حتى ندرك وجه الصواب وجه الخطأ

فيها ولذا يعني خذوا المثال الذي يقول ابن القيم هذا ابن القيم في المختص يقول ولها قالت الجهمية المعلولة انها مجازات في حق

الرب لا - 00:37:19

حقائق لها وهذا هو الذي حذانا على تحقيق القول في المجاز ابن القيم على الاقل صريح شيق قول ابن القيم ولها قالت الجهمية والمعطلة انها مجازات في حق الرب لا حقائق لها. وهذا هو الذي حذانا على تحقيق القول في المجاز - 00:37:39

العبارة ابن القيم ترى عبارة دقيقة وهذا الذي حذانا الى تحقيق القول وليس الى انكار المجاز. يعني الوهم اللي يقع لبعض الناس ان يتوهם منه اللي حمل ابن القيم على انكار المجاز هو هذا نقول لا ابن القيم بعظامه لسانه يصرح ان اللي احتمل على تحقيق القول لانه يعني في استراتيجية - 00:37:57

الباطن تماماً احد خيارين. في استراتيجية نستطيع التعبير عنها بقطع الطريق. انها تقطع الطريق من اصلة يعني مثلاً مثل ما بيأتي في مبحث تواتر الاحد الان في اتجاهات بنتكلم عنها باذن الله عز وجل في يوم الغد في قضية وجود التواتر في السنة النبوية من عدم وجود التواتر - 00:38:17

ايه فاذا تبنيت خيار ان التواتر عزيز ونادر او معدوم في السنة النبوية فانت تقطع الطريق على المخاصم الذي يدعى ان يأخذ المتواتر في العقائد دون خبر الاحاديث قل له شوف يا ابن الحال. ترى ما امامك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا ايش؟ الا احاد. فاما ان تقبل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في العاقير - 00:38:41

ولا تقبل ايه فتروح تقطع عليه الطريق من اصلها تقول شفت الحين قسم التواتر تواتر احاد ترى ما ما لا وجود لداعي لتحقيق القول في هذه القسمة لان مآل القسمة ان الت الى صحتها والى عدم لزوم الالز بخبر الاحاديث العقائد فيلزم منها عدم الالز بالاحاديث - 00:39:01

النبوية كلها في الشأن العقدي. هذه استراتيجية تستطيع التعبير عنها قطع الطريق فنفس الشيء في القضية هذي الاستراتيجية يعني اللي يمكن ان يمارسها الانسان اذا ترجم عنده مثلاً بطلان القسمة الثانية الفاضلة انه يقطع الطريق على الخصم ويقول له لما يقول ان هذا جرى - 00:39:23

المجاز فيروح يمسح بها خطوة الى الخلف يقول له ايش؟ مين قال لك اصلاً انه في حقيقة ومجاز. لا وجود لحقيقة ومجاز جيد وهذه المسألة يعني مسألة آما هو المسار الافضل في المحاججة في المناقشة - 00:39:43

مسألة يعني اللي وجدت ان ان بعض اهل العلم عندهم قدرة من الاختلاف فيها. يعني خذوا مثال شيق قول مثلاً الامام شيخ المعلم ايش يقول؟ يقول المعلم لا حاجة باهل السنة الى تعسف الطعن في المجاز والتشكيك فيه فانه يخشى من ذلك ضرر - 00:40:00  
اكبر مما يتراوى فيه من النفع وذلك شأن كل باطل يتوصل به الى دفع باطل اخر تشوفون معلمي هذا في رسالة في التعقيب على سورة الفيل. يقول لا حاجة لاهل السنة لتعسف الطعن في المجاز والتشكيك فيه فانه يخشى من ذلك ضرر - 00:40:20

اكبر مما يتراوى اه فيه من النفع وذلك شأن كل باطل يتوصل به الى دفع باطل اخر طبعاً في عدة ملحوظات في هذه العبارة واختباس يعني كأن اللي يريد الاشارة اليه الشيخ عبد الرحمن المعلم اليماني انه - 00:40:37

حالة الاصرار على الربط بين قضية المجاز وقضية تأويل مباحث الاسماء والصفات مثلاً قد يؤول بالطرف المقابل اذا اقتنع ان الاكثر من اهل العلم يعني انك ربطت القصتين هذي ببعض ان احد النتائج الضرورية المترتبة على اختيار المجاز انه ايش - 00:40:52  
ان التأويل فاذا حاضرتني في خندق وقلت لي ترى ما عندك الا احد خيارين يا تقول بالمجاز فيفهم الطرف المقابل فتقول بالتأويل او يجب عليك ان تنكر المجاز على سلامة المعتقد تقول له يا اخي اكثراً العلماء والبداهة والادلة وقام عندي - 00:41:09

فكثرة الطرق على هذا الوتر قد يؤول بالانسان الى اختيار مسألة التأويل والقول بالمجاز في صفات الله عز وجل في حين ما كان ذلك الامر لازماً فهذه قضية لكن تلاحظ الملحظ الثانية في عبارة الشيخ انه واظح ان الشيخ عبد الرحمن - 00:41:25

انطلق في المسألة هذى ان ترى رد مسائل التأويل الفاسد بانكار المجاز يرى الشيخ في مضمون كلامي ان هذا معارضه وهو تأويل الفاسد بموقف باطل وهو رد المجاز الذي هو حق في نفس الامر هذا كانه ايه العبارة هذى. يعني لا ليس ايه كلام الشيخ ان هو

موقفه كما يقال موقف آآ - 00:41:40

يعني موقف حيادي في المسألة لما يقول في اخر العبارة يقول وذلك شأن كل باطل يتوصل به الى دفع باطن اخر فيرى ان ان التعسف في الطعن في المجاز هو من قبيل الباطن - 00:42:05

الذى قد يؤول الى باطن اخر. بس الشاهد اللي اريد التنبيه عليه انه قد تختلف انتظار المجتهدين في تحقيق المسألة هذى انه انه ما هو المسار الافضل والانسب في المحاججة في قضايا المباحث العقدية اللي ترتب عن اشكاليات حققوا المجاز. هل هي الاستراتيجية اللي مارسها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى الطاغوت الثالث - 00:42:18

المجاز زين؟ ليش ذكر هذا المعنى انه يبغى يغلق الباب من البداية بيقطع الطريق على الخصم؟ لما يقول له انه يجب ان تحمل هذه المعاني في حق الله عز وجل على المجاز فيقول له لا يا ابن الحال لو - 00:42:41

في العربية اصلا لقضية حق ومجاز فيلزمك ان تأخذ بقضية الحقيقة. هذى الحين استراتيجية معينة. في استراتيجية اخرى ترى لا. انه ترى آآ جعل هذه آآ مقدمة لتلك النتيجة قد تفظى الى نتيجة اخرى غير محسوبة - 00:42:53

وهذا اللي يظهر في كلام الشيخ المعلمى ويظهر كذلك في كلام الشيخ مساعد طيار شو يقول الشيخ مساعد يقول الشيخ وارى ان المشكل ليست في تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بل المشكلة في القرينة. فهذه احد الطرائق يقول لك بعضهم انا غير عابى بمناقشة قضية الحقيقة - 00:43:11

انكار وحققوا المجاز. الا يقول المجازيون ان حقيقة التأويل هو صرف اللفظ معناها الراجح الى معنى مرجوح لقرينه يقول فانا ما عندي مشكلة ما عندي مشكلة في التقسيم الى مجاز ولا عندي مشكلة في قضية التأويل بشرط اثبات وجود القرينة. بشرط اثبات الموجب الذي يوجب صرف - 00:43:27

من ظاهره على الى الظاهر الى الباطن المرجوح. اذا اقمت الدليل لن استطيع ان اسلم فانا مستغنى بالمحاجزة في منطقة القرينة وجودا وعدهما عن الاستغراف في بحث قضية الحقيقة والمجازي اصلا. يقول الشيخ مثلا وارى ان المشكلة - 00:43:46

ليس في تقسيم الكلام اللي حقيقي ومجاز بل المشكلة في القرينة. وهي التي استخدمها اصحاب المجاز في تعطيل الصفات. وبعضهم يستخدمها في تعطيل الاسماء وبعضهم يستخدمها في تعطيل امور الاخرة الى كلام - 00:44:06

بعد ما ذكر الشيخ بعض التمثيلات والتطبيقات والنماذج قال عبارة طريفة قال وهذا اذا سلمنا لهم بالقول بالمجاز اما القول بالمنع فهو قطع الطريق من اوله وجعلوا الكلام كله على الحقيقة فلا مجال. فتلاحظ ان الشيخ قاعد يراعي هذا المأخذ فهو جزء يعني حتى ينصف الامام ابن تيمية ينصف ابن - 00:44:16

ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى انهم عملين ترى مارسوا الدورين معا ابن القيم في ابن تيمية في كتاب الایمان ايش اللي سوى ابن تيمية في كتاب الایمان قاعد يناقش المرجئة - 00:44:36

بالذات خصوصا المرجئة في اخراجهم للعمل عن ماهية الایمان عن مسمى الایمان فاحد الادوات لما قال المرجية ان الایمان هو مجرد تصديق بقليبي وناقش يعني تفاصيل طبعا متعلقة بالمسألة هذى فاورد عليهم ادلة شرعية متوافرة وكثيرة جدا تدل على دخول العمل في مسمى الایمان. فتم الاعتراف - 00:44:48

من الطرف الراجعي على هذه الدلالات بقولهم ان هذه الاخبار انما جرت على جهة المجاز انه ادخل العمل في مسمى الایمان مجaza فجاء ابن تيمية بيدفع هذا الاعتراض وقال لهم - 00:45:09

مارس الاستراتيجيتين جميما. قال لهم يا جماعة لا وجود لقضية المجاز في العربية فهي حمل هذه النصوص على قضية المجاز. وطول كلام جدا. بعدين الوجه الثاني قال لهم طيب سلمنا انه موجود المجاز. فلا يصح صرف هذه الظواهر الشرعية الى مجازاتها. لعدم وجود القرین وبدا يناقشهم في طبيعة القرآن - 00:45:22

الموجبة عندهم لصرف الكلام عن حقيقته وعن ظاهره فعمليا ابن تيمية يمارس هذا الدور. والمسألة كما يقال خاضعة لطبيعة المصالح

والمفاسد بحسب طبيعة السياقات ومن المهم وهذا يمكن معنى اشرت اليه في المقدمة يمكن اكثرا من مرة اللي هو قضية من الخطأ  
ربط ذلك الملف العقدي وجوديا وعظويا بقضية - 00:45:42

كل مجاز لا يمكن ان ينفك المباحثان عن بعضهما حقيقة نعم بينهما تداخل ما ما ينكر ان يعني القول بالطاغوت الثالث على تعبير  
ابن القيم عامل مسهل للاخذ بمسألة التأويل عامل مسهل - 00:46:03

لكنه ليس مؤسسا مطلقا لهذه القضية. واللي يؤكد هذا يعني حتى يعني حتى نؤكد هذا المعنى آآآ يعني في من الائمة  
وبكون دقيق في العبارة من جرى على لسانهم ذكر المجازي بل ذكر الحقيقة والمجاز جرى على لسانهم - 00:46:21

والاستعارة وغيرها من المفردات المدرجة تحت هذا الباب وهو من اعظم واكابر اهل السنة والجماعة المثبتين للأسماء والصفات  
المنافرين لاهل البدع فيها مثل الامام بن قتيبة عليه رحمة الله تبارك وتعالى الامام الدارمي عليه رحمة الله تبارك وتعالى في النقض  
على المريسي شيخ المفسرين الامام الطبرى الحافظ بن - 00:46:41

كثير عليه رحمة الله تبارك وتعالى ومن المعاصرين المحتفين بهذه المسألة اللي من اهل السنة والجماعة ولا اشكال عنده مع التقريرات  
بل هو تقنيات حسنة فيما يتعلق بهذا الباب الشيخ عبد المحسن العسكري - 00:47:01

شيخ عبد المحسن العسكري له كتاب يعني استفدت منه اللي هو بعنوان البلاغة في ضوء مذهب السلف في الاعتقاد البلاغة في وله  
كتاب اخر للأسف لم اطلع عليه يعني ما تنبهت له الا البارحة - 00:47:15

انا قاعد مع هذا اه بعنوان اللي هو المجاز بين اه المجاز من الابداع الى الابداع. المجاز من الابداع الى الابداع للأسف ما امكنا  
وراجع الكتاب والشيخ عبد المحسن يعني متحمسين جدا للثبات ثنائية - 00:47:31

الحقيقة والمجاز متحمسين جدا وفي المقابل حماسته الشديدة لهذه القضية لم يتخلق عنده اشكالية حقيقة فيما يتعلق  
ببحث الاسماء والصفات. والعكس بالعكس يعني ذكرنا رمزي ابو اسحاق الاسفرايني ابو اسحاق الاصفرايني المذهب العقدي ايش - 00:47:48

يمكن هو ينكر المجاز لاحظوا ينكر الحقيقة والمجاز في الموضوع البلاغي هذا لكن مذهب العقدي اشعري ابو علي الفارسي  
ينكر المجاز ويعتزل. ففي انفكاك يعني كما يقال بين بين الجهات وان كان بينهما كما ذكرت قد - 00:48:05

من التداخل هو عمل مسهل لكن ليس عامل مؤسسا وبالتالي يتصور انفكاك الحاصل بين الطرفين. يعني ابن القيم عليه رحمة الله انه  
يقول ولها قال الجهمية المعطلة انها مجرفة في حق الله. وهذا هو الذي حدانا. لاحظوا - 00:48:25

يعني ايش اقول مثلا؟ يقول فكيف وبطالب الدين حاجة ماسة اليه؟ اي المجاز من جهات يطول عدها وللشيطان من بالجهل به  
مدخل خفية يأتיהם منها. فتلاحظ الاشكالية ترى حاصلة من الطرفين ان كانت اشكالية. يعني ابن القيم ليس من فراغ تشكل - 00:48:39

عند هذه القضية وتلاحظ يعني مثلا يعني تعبير الجوجان يعبر عن هذه الفكرة. ان ترى كثير من الخلل الواقعي في هذا الباب انما دخل  
على الناس بسبب جهلهم بقضية ايش؟ المجاز - 00:48:59

هناك قدر من الارتباط يقول في سرق دينه من حيث لا يشعرون ويلقيهم في الظلالة من حيث ظنوا انهم مهتدون طبعا العنوان اللي  
ذكره ابن القيم في المختصر الصواعق فصل في كسر الطابوت الثالث الذي وضعته الجهمية لتعطيل حقائق الاسماء والصفات وهو - 00:49:14

طاغوت المجاز. التعبير اللي استخدمه ابن القيم هنا يعني في مجال الاخوة والعطاء من جهة ايش اللفظ اللي اختاره قال فصل في  
كأس الطاغوت الثالث الذي وضعته الجهمية اذا قصد وضعته الجهمية يعني بواحد - 00:49:33

المعتزلة وباعة الجهمية او باعت من قسم الكلام الى حقيقته ومجاز بالضرورة التوصل الى هذه الاهداف فيعني المسألة تحتاج لنوع  
من انواع تحقيق النظراه يعني والتأكد والاطمئنان الى هذه القضية انه وضع من اجل - 00:49:49

اه اما اذا قصد لا ان هو كان موظوعا كذا فهم وظفوه ووظفوه لي التوصل بهذه النتيجة فالامر فيها اهون واللي يهمنا الان القدر ان ان

القول بالقسمة الثنائية الكلام اللي حققه مجاز هو عامل مسهل - 00:50:07

الاشكاليات تحريف اسماء الله عز وجل وصفاته لكنه ليس عامل مؤسسا يعني مثل ما تقول مثلا في مناقشة دارونية على سبيل المثال الدارونية عامل مسهل لقضية الالحاد لكنه ليس مؤسسا بالضرورة لخيار الالحاد - 00:50:24

وبالتالي نفس الاستراتيجية بيصير استراتيجية الانسان التحييد يقول لك حتى لو قلته بالدارونية ترى لا يلزم منها ان يتمنى الانسان خيار الالحاد او قطع الطريق ويقول لك لا ان دلة - 00:50:40

مثلا العلمية والدينية والشرعية متعددة وكثيرة جدا تدل على بطلان الدارميث من حيث هي. بغض النظر طبعا ما بدخل في تفاصيل بس ابي اقرب مدلول الكلام وحقيقة الامر في تقييمي وتقديري ان اصل المنازعة والمخالفة والمجادلة والمحاكمة في قضية المجاز انه مبحث لغوي - 00:50:50

مبحث لغوي من جنسك عدد من المباحث اللغوية هذا انتباعي هذى وجهة نظري الاصيلة. وان هذا المبحث اللغوي تم الركوب عليه تم استغلاله بالباطل لحرف مدلولات كثير من النصوص الشرعية. كما ان الشغل بالباطل قضية العقل على سبيل المثال. كمان نشتغل بالباطل قضية القياس. كمان نشتغل بالباطل في العصر الحديث مقاصد - 00:51:11

الشرعية مثال كما يستغل بالباطل القسمة الثنائية للحاكم الشرعية لاصول وفروع على سبيل مثال. يستطيع الانسان ان يستغل بعض الحقائق الصحيحة بالباطل طبعا ليس المقصود ان نتعجل بالبحث اللي هو الاقرار بان القسمة الثنائية الالفاظ يحققوا مجازا ان هو حق. لكن واقع المشهد العقدي يعبر كالتالي - 00:51:33

ان موضوع القسمة الى حقيقة ومجاز وعامة الاعتراضات اللي قاعد يقيمها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى متوجهة الى اشكاليات لغوية الى اشكاليات مصطلحية نعم بواحد ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى الى هذا الحفر المعرفي لمناقشة المسلح بهذا النفس المطول بهذا النفس المفصل المحققة المحاكفة في - 00:51:56

هذا يباع اذا كانت عقدية لانه وظف واشتغل بالباطل. فاذا يرى ابن تيمية انه ما له داعي نسلم للخصم بمقدمات فاسدة ما له داعي اذا كان الكلام لا ينقسم الى حقيقة - 00:52:16

ومجاز انه اروح اجادلهم بناء على اعتراف بصوایة تحققوا المجاز. اذا استطعاني اقطع الطريق من ابتداءه فلا اقطع الطريق وهذا مثلا اللي مارسه في كتاب الایمان فيرى ان احد اشكاليات المناظر والمناقش والمحاور احيانا انه قد يقدم او قد قد آآ - 00:52:29  
قد آآ يعني آآ يقر لي خصمه بمقدمات فاسدة فيجره الى مربع الخطأ لكن من وجهة نظري انه يمكن الفك بين الجهازين يمكن الفك ممكنا تعالج ما يتعلق بالحقيقة والمجاز من غير ان يتخلق عندنا قدر من التوتر الديني التوتر - 00:52:48

العقدى يمكن ان يتخلق هذا ويوجد من اهل السنة والجماعة من من آآ يعترف بوجود الحقيقة جاز حتى في صورته النهائية اللي جرت مثلا على يد مثل الاعمدة على سبيل المثال وغيرها يعني فمسالة ليست - 00:53:05

يعني خطيرة وبالتالي توهם انه بمجرد جريان لفظة والمجاز عن لساني عالم او طالب علم او محاور او مناقش يلزم منها بانحراف الدين او بدعة او ضلاله او غير ذلك ارى ان هذه اشكالية حقيقة تحتاج ان يزال التوهם المتعلق بها. وان عامة الجدل المناقشة المتعلقة بهذه المسألة - 00:53:23

هي مسألة لا يتعلق بها من حيث هي على الاقل من حيث هي يعني مواحدة دينية مواحدة شرعية ترسيق او تبديد التكفير وغير ذلك واه لذا يعني زي ما ذكرنا يمكن في المعاني السابقة انه انت امام خيارين يا استراتيجية قطع الطريق او اللي هو المحققة والحقيقة فيما - 00:53:41

علق بقضية القرین وقضية الدليل الموجب لصرف الكلام عن حقيقته لمجازي. ولذا في كتاب الشيخ عبد المحسن العسكري من الجوانب اللطيفة انه سار مسرد يعني ذكر عدة يعني اشارات للسياقات والتركيب الموجود في الكلام الذي يتأنى على حمله على المجاز مما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته - 00:54:06

فمثلا يقول واحد تأكيد الفعل بالمصدر وكل الله موسى تكليما. فهذا التركيب في العربية تأبى على حمل الكلام من حقيقته الى مجازاته.

التكرار المؤكّد الحقيقة إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون. الثالث تنوع التعبير عن المعنى بالفاظ مختلفة. إن الله -

00:54:26

إذا بغضّ عبده دعا جبريل كبر مقتا عند الله وجاء ربّه هل ينظرون إلينا أن يأتيهم؟ تلاحظ الحسين مجيء الآتيان البغط المقت الرابع مجيء الصفة متنوعة متصرفة في موارد الاستعمال بل يداه مبسوطتان والسموات مطويات بيمنيه يا أبليس ما معنى ستر ما خلقته بيدي - 00:54:46

هذا التنويع والتصريف يدل على ارادة الحقيقة. التقسيم فيما في من أضيفت إليه آآ التقسيم في من أضيف إليه الفعل أو الصفة هل ينظرون يأتيها وتأتيهم الملائكة ويأتيها ربّك أو يأتي بعض آيات ربّك الاشارة باليد اللي هو اللي عبرنا عنها - 00:55:07

في الدروس التدميرية تحقيق الصفة اتباع الخبر باحد الاساليب الموظحة له انكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيتي. هذا النمط من انماط التشبيه للرؤوية لا المرء بالمرء يدل على ارادة حقيقة الرؤية - 00:55:25

فهذه انماط معينة وإذا قرأ الإنسان في الكتب اللي ردت على التأويلات الفاسدة الباطلة اللي من بعده الأسماء والصفات سيجد هذا النفس حاضرا عند الأئمة، يعني اقرأوا مثلاً كتاب ابن قتيبة، اقرأوا كتاب الإمام الدارمي على رحمة الله تبارك وتعالى. مع جريان لفظة الحقيقة والمجاز في - 00:55:43

بكلاميهما ستجد انهم يعترضون على التأويلات هذى لا ان قامت القراء في ذات السياق الدالة والمؤكدة على ارادة الظاهر وارادة الحقيقة بل تجده حتى عند بعض المتكلمين اللي هو مثلاً ابو الحسن الطبرى في كتاب تأويل مشكل الاحاديث - 00:56:00

ها والله المشكلة ملخصة اللي هو الآيات ولا الاحاديث بس اظن انه مشكلة الاحاديث مشكل اه الاحاديث اه ستجد هذا وارجع مثلاً الى خصوص مبحث كلامه في قضية تأويل اليد لله تبارك وتعالى اظنه يدل على شيء من - 00:56:20

المعنى اختم يعني الدرس اليوم بقضية نهائية. اللي هو ان بعضهم قد يطلق القول اللي عاساس يحيد الاشكاليات المتعلقة بقضية الحقيقة جاهز في مباحث العقيدة فيقول لك انا نستثنى ما يتعلق باسم الله عز وجل وصفاته من الكلام في الحقيقة والمجاز نستثنى فاري ان هذه طريقة مشكلة - 00:56:42

مشكلة من جهتين المشكلة الأساسية ان تسلیط ادلة التأويل والقول بالمجاز ترى طال مباحث عقدية اوسع دائرة من الأسماء والصفات مثل الاحوال الاخروية مثل مثل قضايا معينة فهذا لا يعالج كل الاشكال - 00:57:02

اللي يقول لك انا بقول حققوا المجاز بس بحيد الأسماء والصفات. طيب وبقية المعابد فهي عبارة غير محررة غير مدققة. والجانب الثاني ان هذا الاسلوب يعني بغض النظر عن تسميته حقيقة ومجاز. هذا الاسلوب قد يرد في الخطاب - 00:57:16

تعلق بالله عز وجل يعني مثلاً اه رجعوا يعني لانه ظاق علينا الوقت مثلاً ارجعوا الى كتاب ابن تيمية عليه رحمة الله في قوله عز وجل ونحن اقرب اليه منكم - 00:57:30

ونحن اقرب اليه منكم وان هذا الاستعمال هل يدل على اثبات القرب لله تبارك وتعالى او انها ليست اصل من آيات الصفات؟ طيب هو معنى من ناحية الآية لذات الله تبارك وتعالى مثلاً خلاف العلماء وبين من اتاني يمشي اتيته هرولة انه على قبيل المشاكل اللغوية هذا مثلاً احد التحريرات انه ليس من صفات الله عز وجل الا هروة لو في - 00:57:40

مقابل رؤية تعتقد ذلك وهذا الخلاف ترى في الدائرة السننية وبالتالي يعني قد يقع التوسيع في استخدام هذه الاساليب حتى في بعض المعاني المضافة الى الله تبارك وتعالى من غير ان يسبب - 00:58:00

اشكالاً في ضوء التركيب في ضوء السياق. لكن الوقت ينقارض عن ذكر ما يتعلق بهذا المعنى. نختتم عند هذى النقطة ونستكمل غداً باذن الله تبارك وتعالى وصلى الله على نبينا محمد - 00:58:13